

إغلاق المسجد الأقصى

إجراءات الكيان منذ بداية العدوان



المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 01 كانون الأول / ديسمبر 2023



إغلاق المسجد الأقصى

إجراءات الكيان منذ بداية العدوان



كان الاحتلال قبيل معركة طوفان الأقصى يقيد ويمنع دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال فترة اقتحامات المستوطنين في الصباح وبعد الظهر، ولكن منذ بدء عملية طوفان الأقصى، فيمنع الدخول على مدار الساعة وخلال الصلوات الخمس، وخاصة يوم الجمعة. في إشارة إلى أنه لم يصدر تصريحات إسرائيلية بعد بشأن هذا الإغلاق وأسبابه.

في هذا التقرير، إجراءات الاحتلال في المسجد الأقصى منذ بدء عملية طوفان الأقصى، وخلفياتها.

إجراءات الاحتلال في المسجد الأقصى منذ طوفان الأقصى:

1. إغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين ومنعهم من الدخول بشكل كامل. - في الأيام الأولى للعملية، سمح فقط لساكبي البلدة القديمة أو من هم فوق الـ 50 عامًا بالدخول - حيث أن منع الدخول يشمل أبواب سور القدس، لا أبواب المسجد الأقصى فقط، ويمنع عناصر الاحتلال الفلسطينيين، خاصة الشبان، من دخول باب العمود وباب الأسباط
2. وجود مكثف لدوريات الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة، وانتشارا للحواجز الطيارة حول المسجد الأقصى وفي أرجاء القدس.
3. التنكيل والضرب والتفتيش العاري لموظفي المسجد الأقصى وللمصلين على أبواب المسجد.
4. تقليص أعداد الحراس المقدسين من 60 إلى 30 حارس.
5. منع عمليات الترميم والإعمار في المسجد الأقصى، بعد أن جمدها لمدة 22 يوما في يوليو/تموز الماضي، حيث يمنع إدخال مواد الترميم، ويشترط الإذن المسبق قبل إجراء أي ترميم ولو كان بسيطا، كإصلاح بلاطة مكسورة مثلا.
6. مواصلة شرطة الاحتلال تأمين اقتحام المستوطنين الذين تقلصت أعدادهم بعد معركة طوفان الأقصى حيث لم يتجاوز عدد المقتحمين في اليوم الواحد 120 مستوطنا، بعد أن كانوا يقتحمون بالمئات في الأيام العادية. وبدأت جماعات الهيكل المزعوم بتحفيز أفرادها على الاقتحام والدعاء للقتلى من داخل المسجد وقراءة أسمائهم، كما طالبت جماعة "بيدينو" المتطرفة شرطة الاحتلال بإغلاق المسجد الأقصى تماما حتى إطلاق سراح أسرى الاحتلال في قطاع غزة.
7. السماح للمستوطنين بتنفيذ جولات استفزازية حيث أدوا طقوسًا تلمودية في باحات المسجد.
8. منعت الطلبة من الوصول إلى مدارسهم داخل المسجد.
9. إعاقة حركة المواطنين على أبواب البلدة القديمة من القدس للحيلولة دون تمكن المصلين من الوصول للصلاة في المسجد الأقصى للجمعة الثامنة على التوالي.
10. تفرغ الشوارع المحيط بالمسجد من المقدسين ومنع التجوال فيها.

خلفيات إجراءات الاحتلال في المسجد الأقصى:

- قطع الطريق أمام أي موقف أو تجمع تضامني مع سكان غزة وضفة في المسجد الأقصى.
- تحييد المواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين لتفادي التحشيد العسكري الإسرائيلي التي تحتاجه الضفة وغزة.

- عزل المسجد الأقصى عن معركة طوفان الأقصى، كونه مركز الصراع وعامل مهم وحساس ومحرك أساسي بالنسبة للشعوب المسلمة، وبالتالي، إبقائه فارغاً ومعزولاً يمثل للعدو ضمانة لعدم تأجيج جبهات أخرى عليه من أي موقف يمكن أن يحصل أو اعتداء يمكن يدحرج الأوضاع نحو الأسوأ.

